أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاةِ وَفَضَائِلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

نَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَنَسْتَعِينُهُ، وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَحِبَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

سَأَتَحَدَّثُ مَعَكُمُ الْيَوْمَ عَنْ مَوْضُوعٍ جَلِيلٍ وَهُوَ **أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاةِ وَفَضَائِلُهَا**.

أَهَمِّيَّةُ الصَّلَاة:

1. **تَأْمُرُنَا بِالصَّلَاحِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ**: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «*إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ*» (الْعَنْكَبُوت: 45). فَالصَّلَاةُ تُهَذِّبُ النُّفُوسَ وَتُقَوِّي الأَخْلَاق.
2. **مِيزَانُ قُرْبِ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ**: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «*أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ*» (رَوَاهُ مُسْلِم).
3. **تُرَسِّخُ التَّقْوَى فِي النُّفُوسِ**: الْمُوَاظَبَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوْقَاتِهَا تُزَكِّي النُّفُوسَ وَتَجْعَلُ الإِيمَانَ أَثْبَتَ فِي الْقَلْب.

فَضَائِلُ الصَّلَاة:

1. **تَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ**: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «*وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا، لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا، نَحْنُ نَرْزُقُكَ*» (طه: 132).
2. **رَاحَةٌ وَرِفْقٌ لِلرُّوحِ**: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «*جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ*» (رَوَاهُ النَّسَائِي).
3. **تَحْفَظُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْغَفْلَةِ**: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «*مَنْ تَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ*» (رَوَاهُ أَحْمَد).
4. **تَجْمَعُ بَيْنَ عِبَادَةِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ**: فِي الصَّلَاةِ يُسَبِّحُ اللِّسَانُ، وَتَخْشَعُ النُّفُوسُ، وَتَتَحَرَّكُ الأَعْضَاءُ بِطَاعَةِ اللَّه.

دَعْوَةٌ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَاة:

أَيُّهَا الإِخْوَةُ، الصَّلَاةُ لَيْسَتْ وَاجِبًا فَقَطْ، بَلْ هِيَ سَبِيلٌ إِلَى السَّكِينَةِ وَالنَّجَاحِ. وَعَلَيْنَا أَنْ نُعَوِّدَ أَبْنَاءَنَا عَلَى أَدَائِهَا، فَهِيَ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْر.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ الصَّلَاةَ قُرَّةَ أَعْيُنِنَا، وَأَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى طَاعَتِه.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.